إهداء

قال اللهُ تعالى:(وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ) (التوبة:١٢٢)

روى الشيخانِ عَنْ مُعَاوِيةَ بنِ أبي سُفيانَ، رضي اللهُ عنهما ، قَـالَ :

سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول :

(مَنْ يُرِدْ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ)

(**البخاري حديث ٧١ / مسلم حديث ١٠٣٧**)

* فإلى إخواني الكرام ، طلاب العِلْمِ النافعِ ، الذين يريدون معرفة أحكـام المعاملات في الشريعة الإسلامية،على ضَوْءِ القرآنِ الكريم ،وسُّنَّةِ نبينا ﷺ ، و بفَهمِ سلفنا الصالح ، أُهْدي هذا الكتاب .

صلاح نـجيب الدق

٠١٠٠٩٧٨٣٧١٦

بلبيس ـ مسجد التوحيد

obeikandl.com

تقديم
بقلم فضيلة الشيخ / زكريا حسيني

الحمدُ لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ، ونصلي ونسلم على خير خلقه وخاتم أنبيائه ، نبي الهدي والرحمة ، الذي أنزل اللهُ عليه الكتاب ، وكلفه تبيانه للناس ، فبلَّغ رسالة ربه ، وبيَّن للناس ما نُزل إليهم ،وتركهم على البيضاء ليلها كنهارها ، لا يزيغ عنها إلا هالك ثم خلفه من بعده أصحابه يُعَلِمُونَ الناسَ دينهم ، ويفقهونهم في شريعة ربهم ، التي تصلح أمر دنياهم وأخراهم . فلما تفرق أصحاب النبي ﷺ ورضي الله عنهم ، في الأمصار والبلاد ، قاموا بما أوجب الله عليهم من تفقيه الناس وتعليمهم ، فأخذ عنهم التابعون ، وصار لكل منهم تلاميذ ، ثم قام التابعون بتعليم تابعيهم ، فكان الخير والفقه ينتقل من جيل الى جيل ، ثم كان في كل جيل بعد ذلك أئمة يهدون الناس بأمر ربهم لما صبروا وكانوا موقنين ، فَعُلِمَ أن الإمامة في الدين لا تُنالُ إلا بالصبر واليقين.هذا وقد امتازت أمة الإسلام بأن اللاحق يأخذ عن السابق ، فعلوم الإسلام كلها تُنقل إلى الناس بالأسانيد ، فكان الإسناد بالنسبة لأمة الإسلام مِن الدين،ولنا حُفِظَ دين الإسلام ،لأنه معلوم أنه لولا الإسناد لقال مَن شاء ما شاء. وعلى ضربِ الاعتناء بالفقه وتبسيطه لعوام المسلمين ، وطلاب العلم ،قام أخونا الأستاذ / **صلاح نجيب الدق** – عضو جماعة أنصار السُّنة بفرع بلبيس – ورئيس اللجنة العلمية بالفرع – بجمع الأحكام والفتاوي الفقهية، التي سبق أن جعلها في رسائل صغيرة ، يخف حملها وتسهل قراءتها واستعابها ،وقد أُوتي ـ وفَّقَهُ الله تعالي ـ في ذلك باعاً طويلاً ، ثم قدمها مع إضافات عليها في القسم الأول من هذا الكتاب

وهو فقه العبادات ،وها هوا ذا يقدم لطلبة العلم القسم الثاني – وهو فقه المعاملات ، مُرَتِباً إياه الترتيب الفقهي المعهود، ولم يهمل القضايا الفقهية المعاصرة ، كالتأمين وغيره ، فأفاد وأجاد .

نسأل الله تعالي أن يجعلنا وإياه من طلبة العلم ،ممن نالوا الخيرية المذكورة في حديث سيد ولد آدم صلوات الله وسلامه عليه (من يرد الله به خيراً يفقه في الدين) من حديث معاوية بن أبى سفيان ﷺ وغيره من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين ، ونسأله سبحانه أن يجعلنا وإياه من أُولي العلم الذين يرفعهم ربهم درجات ، كما في قوله سبحانه (يَرْفَعِ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ)

فالكتاب بين يديك أيها القارئ الكريم ، استفد منه ، ولا يفوتك أن تدعو لجامعه وطابعه ، وكل مَن ساهم في إخراجه .

نسألُ اللهَ أن ينفع به الجميع، جامعه وقارئه ، وأن يجعله ذخراً لمؤلفه في الآخره ، إنه نِعْمَ المولي و نِعْمَ النصير.

وصلي الله وسلم وبارك على عبده ورسوله ، نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين ، والحمد لله رب العالمين.

وكتبه

زكريا حسيني محمد السيد
رئيس فرع أنصار السُنة ببلبيس
مدير لجنة الدعوة بالمركز العام
لجماعة أنصار السُنة المحمدية
بجمهورية مصر العربية

obeikandl.com

تقديم
بقلم فضيلة الدكتور/ جمال المراكبي

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إلـه إلا الله وحـده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وبعد :

فإن أصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليـه وسـلم ، وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار .

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ)

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَـا زَوْجَهَـا وَبَـثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَـامَ إِنَّ اللَّهَ كَـانَ عَلَـيْكُمْ رَقِيبًا)

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِـرْ لَكُـمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا) أما بعد :

فإن الخير كل الخير في فقة يوفقك الله له ، كما قال الحبيب محمد (من يرد الله به خـيراً يفقه في الدين) والفقه يشمل العبادة والمعاملـة ، فمعاملـة العبـد لربـه حبـاً وطاعـة وإخلاصاً وصـدقاً ومعاملـة العبـد لعبـاد الله عـز وجـل في بيعـه ونكاحـه وسـائر معاملاته يحتاج فيها العبد إلى فقه يقربه من ربه ، ويحقق به مرضاته ورضوانه والجنة .

وقيل لمحمد بن الحسن : ألا تصنف كتاباً في الزهد ؟ فقال : قد صنفت كتاباً في

البيوع . يشير رحمه الله إلى أن الزهد الحقيقي في اجتناب المحرمات ، ولا يجتنب العبد المحرمات إلا بعلم وبفقه .

ولقد كان عمر بن الخطاب يشير في سوق المدينة ويقول : لا يبع في سوقنا إلا فقيه وإلا أكل الربا شاء أم أبى .

وهذا العلم وهذا الفقه منه ما هو فرض عين واجب على كل مسلم تعلمه والعمل به ،ومنه ما هو فرض كفاية يكفى فيه المسلمين علماؤهم وفقهاؤهم .

وهذا كتاب في فقه المعاملات مبسط مختصر جمع فيه أخونا / **صلاح نجيب الدق** المسائل التي رتبها وهي : أحكام الزواج ، و الطلاق ، والخلع والعدة ، و الرضاع ، وتربية الأطفال ، و البيوع والربا ، والشركة ، والإجارة ، والشفعة، والرهن ، والكفالة ، والتأمين ، والجهاد ، والأطعمة ، والصيد ، والذبائح ، والحدود ، والقصاص والديات .

ونأمل مِن القارئ الكريم أن يأخذ هذه الأقوال للعمل والامتثال ، راجين من الله أن يجعل النفع بذلك عاماً ، وأن يجعل الفهم ثاقباً دقيقاً موافقاً للهَدي النبوي وعمل الصحابة الكرام .

والله نسأل أن يجزي كاتبه وقارئه خير الجزاء وأن يضع له القبول بين الناس ، إنه ولي ذلك والقادر عليه . والله من وراء القصد .

الدكتور/ جمال المراكبي
الرئيس العام السابق
لجماعة أنصار السُنة المحمدية
بجمهورية مصر العربية

obeikandi.com

المقدمة

الحمدُ لله الذي له مُلك السماوات والأرض، ولم يتخذ ولداً، ولم يكن له شريك في الملك، وخلق كل شيء فقدره تقديراً ، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين نبينا محمد الذي أرسله الله هادياً ومبشراً ونذيراً وداعياً إليه بإذنه وسراجاً منيراً. أما بعد، فإن أحكام المعاملات في الشريعة الإسلامية جاءت مناسبةٌ وشاملةٌ لجميع جوانب الحياة الإنسانية في كل زمان ومكان .وينبغي على كل مسلمٍ،بالغٍ،عاقلٍ، أن يتعلم أحكام المعاملات ليسعد في الدنيا، والآخرة. ولقد بذلت قصارى جهدي في بيان أحكام المعاملات على ضوء القرآن وسُّنةِ نبينا ﷺ ، وبفهم سلفنا الصالح ، دون أن أتعرض لاختلاف الفقهاء ، رحمهم الله جميعاً،إلا في بعض المسائل القليلة . وقد تناولت الحديث عن أحكام الزواج ،وتربية الأطفال،والرضاع،والطلاق،والبيوع، والربا، والإجارة ،والشفعة،والشركة، والكفالة،والحَوالة،والرهن،والهبة،والعارية،واللقطة، والتأمين، وأحكام الجهاد، والأيمان، والنذور،والأطعمة،والصيد، والذبائح ، والأضحية، والعقيقة، والحدود، والقصاص، والديات . أسألُ اللهَ تعالى بأسمائه الحسنى ، وصفاته العُلى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم،وأن ينفع به طلابَ العِلْمِ ،إنه ولي ذلك والقادر عليه. وآخرُ دعوانا أن الحمدُ للهِ ربِّ العالمين .وصلى اللهُ وسلم على نبينا محمدٍ، وعلى آله وصحبه،والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .

صلاح نجيب الدق
رئيس اللجنة العلمية
بجماعة أنصار السُنة ـ بفرع بلبيس

obeikandl.com